



الرُّضى بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ

الإمام الشافعي رضي الله عنه

وَطِبْ نَفْسًا إِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ
 فَمَا لِحَوَادِثِ الدُّنْيَا بِفَاءُ
 وَشِيمَتُكَ السَّمَاحَةُ وَالْوَفَاءُ
 وَسَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَغْطَاءُ
 يُغَطِّيهِ، كَمَا قِيلَ، السَّخَاءُ
 فَإِنَّ شَمَائِلَةَ الْأَعْدَابِ الْبَلَاءُ
 فَمَا فِي النَّارِ لِلظَّمَانِ مَاءُ
 وَلِيُسْ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ الْعَنَاءُ
 وَلَا بُؤْسٌ عَلَيْكَ وَلَا رَخَاءُ
 فَأَنْتَ وَمَالُكَ الدُّنْيَا سَوَاءُ
 فَلَا أَمْرٌ تُقْيِهِ وَلَا سَاءٌ
 إِذَا نَزَلَ الْقَضَاضِيَّاتُ الْفَضَاءُ
 فَمَا يُغْنِي عَنِ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ

دَعَ الْأَيَّامَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ
 وَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ الْلِّيَابِيِّ
 وَكُنْ رَجَلًا عَلَى الْأَهْوَالِ جَلْدًا
 وَإِنْ كَثُرْتُ عَيْوَكَ فِي الْبَرَاءَا
 تَسْتَرُ بِالسَّخَاءِ فَكُلُّ عِيْبٍ
 وَلَا تُرِكَ لِلْأَعْدَادِيِّ قَطْ دُلَّا
 وَلَا تَرْجِعُ السَّمَاحَةَ مِنْ بَخِيلٍ
 وَرِزْقُكَ لَيْسَ يُنْقِصُهُ التَّأْنِي
 وَلَا حُزْنٌ يَدُومُ وَلَا سُرُورٌ
 إِذَا مَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ قَنْعَيِّ
 وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحِتِهِ الْمَنَى
 وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ وَلَكَنْ
 دَعَ الْأَيَّامَ تَغْدِيرُ كُلَّ حِينٍ